بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الثلاثاء، 26 رمضان 1433هـ | 2012-08-14م | رقم الإصدار: 1433 هـ /19

بيان صحفي

قمة مكة استجداءٌ بقدسية المكان والزمان ولن تقدم للمسلمين إلا الخيانة والخذلان

تُعقد اليوم في مكة المكرمة قمة منظمة التعاون الإسلامي الاستثنائية والتي تضم دولَ ضرارٍ ستاً وخمسين بغياب سوريا لبحث الأوضاع الأليمة التي تعاني منها أمتنا الإسلامية؛ من الوضع في سوريا إلى حال المسلمين في بورما إلى فلسطين الجرح النازف.

إن الحاصل في بلاد المسلمين اليوم وكلَّ يوم ليُدمي القلب ويدمع العين لما يحلّ بالمسلمين في طول البلاد وعرضها ولا مغيث ولا نصير، وما فتئت هذه المنظمة على مدار ثلاثة وأربعين عاما تعقد الاجتماع تلو الاجتماع ولم تحل أي قضية من قضايا المسلمين ولم تدفع شرا لا عن الأقليات المسلمة في العالم ولا عن الأقصى الشريف الذي كان السبب المزعوم وراء تأسيسها في 1969م، وفي كل اجتماع إدانةٌ واستنكار وشجب، فهي قد كرّست الفرقة والتجزئة في بلاد المسلمين ولم تسعَ يوما لوحدة المسلمين، وهي تتخبط بسياستها ولم تحقق شيئا لصالح المسلمين بل هي أداة من أدوات الاستعمار الغربي تجتهد في تمييع قضاياهم وإحالة قضاياهم لعدوهم ليعبثوا بها، ويغيب عن جدول أعمالهم ضرورة جمع المسلمين في كيان سياسي واحد يحمي بيضة الدين والمسلمين قال تعالى: **(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)** الأنبياء: 92. وقال تعالى: **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)** آل عمران 103.

وهم حريصون على طاعة أسيادهم من الأمريكان والأوروبيين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما"، وسيقوم الزعماء بأداء العمرة قائمين بالنفل تاركين الفرض، وإن أقصى ما تطمح إليه السعودية في هذا المؤتمر فيما يتعلق بالثورة في سوريا هو طرح المبادرة الخليجية لتطبيقها في سوريا مع الخروج الآمن لبشار ومن معه، مع تجميد عضوية سوريا في منظمة التعاون، ومن الممكن أن يطالبوا بدخول قوات أممية تشارك بها قوات من بلدان إسلامية لتأمين انتخابات في الفترة الانتقالية لمنع حصول حرب أهلية!

إن الغليان الحاصل في العالم الإسلامي وبالأخص في سوريا لن يهدأ إلا بقيام دولة الخلافة وبخليفة يبايَع على كتاب الله وسنة نبيه، إن الأمة اليوم بأمسّ الحاجة لمن يطبق شرع الله عليها ويحرك الجيوش لنصرة المسلمين فيعيد لهم هيبتهم وعزتهم وهذا ليس على الله ببعيد.

كفانا ضياعا تسعون عاما ويزيد أصبحنا فيها أضيع من الأيتام على مآدب اللئام؛ فنحن لسنا بحاجة إلى توصيات وإدانات، إن نصرة أهلنا في سوريا وإخواننا في بورما وكل بقاع العالم إنما

تكون بجيوش تجيَّش تدك عروش هذه الأنظمة العفنة، وما كان فتح مكة في مثل هذه الأيام إلا بعد أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نصرتَ يا عمرو بن سالم" ونصره وفتح مكة، وفُتحت عمورية بنصرة المعتصم لامرأة مسلمة استغاثت به. والعالم اليوم يحبس أنفاسه خائفا مترقبا وهو يرى رايات العقاب تزداد يوما بعد يوم وهي تُرفع في سوريا...

فيا أيها المجتمعون بمكة المكرمة، اخلعوا ثوب الذل والخنوع لأسيادكم واتعظوا بمن سبقكم من الحكام قبل أن يجرفكم تيار الثورة.

ويا أيها المسلمون!

آن لكم أن تنبذوا هؤلاء الحكام الرويبضات الذين يسهرون في خدمة مصالح أعداء الأمة وتعملوا مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتبايعوا خليفة يتقي الله فيكم فيحمي بيضتكم ويعلي راية الجهاد فيقهر عدوكم.

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

عثمان بخاش
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير